يقول انا حزنان كنتم تاركيه فدعوني لا تفسدوه علي
فقالوا بل نبتاعه فابتاعوه منه بعشرة قلائص فاقبل
يقودها وقال دونكم هو هذا فقال سويبط هو كاذب انا
حر قالوا قد اخبرنا خبرك فطرحوا الحبل في رقبته فذهبوا
به فجاء ابو بكر فاخبر فذهب هو واصحابه اليهم فردوا القلائص
واخذوه ثم اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
فضحك هو واصحابه منها حولا كاملا واخرجه كذلك
ابو داود الطيالسي والروياني واخرجه ابن ماجه
فقلبه فجعل الاذى سويبط والمباع نعيمان وبعضهم
سماه سليطا وهو تصحيف • وقد يقال تحمل النهي
عن الترويع على ما اذا كان من شانه ان يؤذي
ايذاء لا يحتمل عادة غالبا او لفضاله [?] ولم يفيد
ذلك فانه اخذ سلاح النائم من حال الحرب او للتهني [?]
لها فيه غاية الايذا الذي لا يحتمل والاذن فيه
الذي رخصة هذه القصة على ما اذا اعدر [?] حمت
عرف بالمزاح والحمله فان العلم بحاله يستحمل
نا ريتدير [?] لان المتبادر من احوالهم المزاح وعدم
الحقيقة وهذا جمع ظاهر بيقين وان لم ار من
ذكره **السابعة** استعار عبد الله بن المبارك قلما
وهو بالشام فنسي وسافر به فلما وصل انطاكية تذكره
فرجع ماشيا الى الشام حتى رده الى صاحبه • ومن احسن
الادب انا [?] عطس عنده فلم يحمد الله فقال له ما السنة
ان يقول العاطس اذا عطس قال يقول الحمد لله فقال
له يرحمك الله • وقدم الى الرقة فانجفل الناس خلفه
حتى تقطعت النعال وارتفعت الغبرة فاشرفت ام ولد
للرشيد فقالت ما هذا فقالوا عالم فقالت هذا والله
هو الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس الا بالسوط
والاعوان **الثامنة** صح في الحديث ان العبد
ليتكلم من الثناء ما بين المشرق والمغرب فلا يزن
عند الله جناح بعوضة وصح ايضا انه ليأتي الرجل
السمين العظيم يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح
بعوضة وفيه ذم السمن لمن تكلفه ومن ثم ورد في
الحديث ايضا ان ابغض الرجال الى الله تعالى الحبر

السمين

١٠١

السمين • قال وهب بن منبه ان سلط الله تعالى البعوض
على النمرود فاجتمع منه في عسكره ما لا يحصى عددا فلما
عاين النمرود ذلك انفرد عن عسكره واغلق الابواب
وارخى الستور ونام على قفاه متفكرا فدخلت بعوضة
في انفه وصعدت الى دماغه فتعذب بها اربعين صباحا
الى ان كان يضرب براسه وكان اعز الناس عنده من
يضرب راسه ثم سقطت منه كالفرخ وهي تقول
كذلك يسلط الله رسله على من يشاء من عباده ثم
هلك حينئذ **التاسعة** في الحديث ان
ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل
بلسانه كما تتخلل البقرة وهو الذي يتشدق
بالكلام ويفخم فيه لسانه ويلفه كما تلف البقرة
الكلأ بلسانها **العاشرة** احذر اذا ارتكبت
معصية فلم تعاجل بالعقوبة ان تظن انك اهملت
بل ربما املي لك كيدا لك قال تعالى واملي لهم
ان كيدي متين • وقال صلى الله عليه وسلم ان
الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته • وروى
البيهقي في شعبه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
انه كان في بني اسرائيل رجل يستغفل العلماء
ثم يقتلهم ويطرحهم في مطمورة له ويأخذ ما عليهم
ومن جملتهم اخوان عليهما حلي وكانت زوجته تنهاه
عن ذلك فيقول لو ان الله يواخذني على شيء اخذني
يوم فعلت كذا وكذا فتقول المرأة ان صاعك
لم يمتلئ ولو امتلأ اخذت قال فخرج ابو الغلامين
يفتش عليهما فاعياه طلبهما فذهب الى نبيهم فقال
له هل كان لهما لعبة يلعبان بها قال نعم كان
لهما جرو فقال ابغني به فاتاه به فوضع خاتمه
بين عينيه ثم خلى سبيله ثم قال اول دار يدخلها
فيها بيان ذلك فتخلل الدور حتى دخل دارا فدخلوا
خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة
قد قتلهم ثم اتوا النبي فامر ان يصلب فلما رفع
على الخشبة قالت له زوجته قد كنت احذرك هذا
اليوم واخبرك ان الله تعالى غير تاركك وانت تقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)